

التبيان في تفسير القرآن

(437) وقوله (وأحيا) أي هو الذي يقدر على الحياة التي يحيي بها الحيوان لا يقدر عليها غيره من جميع المحدثات. ثم بين أيضاً (أنه) الذي (خلق الزوجين الذكر) منهما (والانثى من نطفة) أي خلق الذكر والانثى من النطفة، وهي ماء الرجل والمرأة التي يخلق منها الولد (إذا تمنى) يعني إذا خرج المني منهما وجعل في الرحم خلقاً تعالى منها الولد إما ذكراً وإما أنثى، ومعنى تمنى أي تلقى على تقدير في رحم الانثى، واصله التقدير يقولون: منى يمني فهو مان إذا قدر قال الشاعر: حتى تلاقى ما يمني لك الماني (1) أي يقدر منه التمني تقدير المعنى للاستمتاع به. قوله تعالى: (وأن عليه النشأة الاخرى (47) وانه هو اغنى واقنى (48) وأنه هو رب الشعرى (49) وأنه أهلك عادا الاولى (50) وثمود فما أبقي (51) وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى (52) والمؤتفة أهوى (53) فغشيها ما غشى (54) فبأي آلاء ربك تتمارى (55) تسع آيات بلا خلاف. قرأ اهل البصرة غير سهل (عاد الولي) مدغمة بلا همز، وعن نافع خلاف فانه ادغم وترك الهزة إلا قالون، فانه همز، الباقون بالهمز والاظهار. من أدغم القى حركة الهزمة على اللام، فانضمت ثم سكنها وحذف همزة الوصل، ولقيتها _____ (1) مر في 1 / 319 وهو في القرطبي 17 / 118 (*)